@ 233 @ $ الباب الثامن في آداب المحدث وطالب الحديث وغير ذلك وفيه مسائل $.

1 - آداب المحدث .

قال حجة الإسلام الغزالي في كتاب ((الأدب في الدين)) ما مثاله : آداب المحدث : يقصد الصدق ، ويجتنب الكذب ، ويحدث بالمشهور ، ويروى عن الثقات ، ويترك المناكير ، ولا يذكر ما جرى بين السلف ، ويعرف الزمان ، ويتحفظ من الزلل والتصحيف واللحن والتحريف ، ويدع المداعبة ، ويقل المشاغبة ، ويشكر النعمة إذ جعل في درجة الرسول ، ويلزم التواضع ، ويكون معظم ما يحدث به ما ينتفع المسلمون به من فرائضهم وسننهم وآدابهم في معاني كتاب ربهم عز وجل ، ولا يحمل علمه إلى الوزراء ، ولا يغشى أبواب الأمراء ، فإن ذلك يزري بالعلماء ، ويذهب بهاء علمهم إذا حملوه إلى ملوكهم ومياسيرهم ، ولا يحدث بما لا يعلمه في أصله ، ولا يقرأ عليه ما لا يراه في كتابه ، ولا يتحدث إذا قرئ عليه ، ويحذر أن يدخل حديثاً في حديث . * * * .

2 - آداب طالب الحديث .

يكتب المشهور ، ولا يكتب الغريب ، ولا يكتب المناكير ، ويكتب عن الثقات ، ولا يغلبه شهرة الحديث على قرينه ، ولا يشغله طلبه عن مروءته وصلاته ، يجتنب الغيبة ، وينصت للسماع ، ويلزم الصمت بين يدي محدثهن ويكثر التلفت عند إصلاح نسخته ، ولا